خطـــوة جـــديدة لتعميق الديموقراطية

سوف تدعى اللجنة المركزية لاجتماع قريب تعلن فيه اجراءات تشكيل واعلان المنابر المتعددة فى الاتحاد الاشتراكى تطبيقا لحق قوى الشعب المتباينة فى ان يكون لها اجتهاداتها الفكرية وتصوراتها السياسية فى اطار الالتزام السياسى بفلسفة التحالف والمواثيق الاساسية لثورتى يوليو ومايو .

واذا كانت الاغلبية الساحقة من جماهير شعبنا قد رفضت بوضوح قاطع فكرة العودة الى الاحزاب فى الوقت الراهن ، انطلاقا من تجربة مصر الطويلة فيما قبل ٢٣ يوليو فان الاغلبية الساحقة من جماهير شعبنا العامل قد رفضت ايضا ان يبقى الاتحاد الاشتراكى على صورته القديمة حيث كان التلقين وليس الحوار هو اساس العمل السياسى وحيث اخذت خطوط الاتصال فى التنظيم طريقا واحدا .. هبوطا من القمة الى القاعدة دون العكس وهيشتميعت — بحجة الحفاظ على الوحدة — ضرورات التباين فى المواقف المختلفة لفئات الشعب العامل ، الامر الذى شل فاعلية التنظيم السياسى وحصر دوره — على احسن الاحوال — فى مجرد حلبة نقاش لاتغنى ولا تفيد شيئا فى رسم وتخطيط السياسات المختلفة — وبدلا من مراكز القوة الحقيقية التى ينبغى ان تعكس مصالح الجماهير وقواها المختلفة ظهرت مراكز قوة لا هم لها الا السلطة بعيدا عن مصالح الجماهير

انطلاقا من ضرورة ان يكون لكل من فئات الشعب العامل منبرها المميز ، وانطلاقا من ضرورة أن يشمل الحوار كل الاتجاهات الفكرية فى اطار الاتحاد الاشتراكى، تجىء فكرة المنابر المتعددة كتجربة يتم خلالها بلورة هذه الاتجاهات استعدادا لمرحلة اوسع من الديموقراطية السياسية ، تتهيأ فيها الظروف الموضوعية لامكان تشكيل احزاب سياسية جديدة على ضوء القوى الاجتماعية والسياسية الموجودة وتعبيرا عنها .

سوف يكون لليسار منبره ، وسوف يكون لليمين «الوطنى» منبره ولكن المنبر الاساسى — على ضوء الواقع الراهن — سوف يكون للتيار الاغلب والاعم الذى يؤكد على ضرورة اقتران الاشتراكية بالديموقراطية وعلى ضرورة المزاوجة بين حق الفرد وحق المجتمع ، هذا التيار الذى تربى فى اطار الثورة المستمرة « ٢٣ يوليو — ١٥ مايو » .

ولكن الشىء الاخير الذى ينبغى التاكيد عليه ، انه ليس يكفى هذه المنابر ان ترفع الشعارات او ان ترددها المهم ان يقترن الشعار بالعمل على تنفيذه والالتزام بالدفاع عنه . ■